التوجه بالدعاء لله تعالى وأثره في قوة سلطة المعارضة أو تأييد السلطة في العصر العباسي

أ.د.ناهضة مطير حسن
كلية التربية الأساسية / جامعة واسط

المقدمة

التوجه بالدعاء لآله واحد او لآلهة متعددة تكاد تكون عقيدة راسخة في كافة الاديان السماوية والوضعية وذلك لحاجة الانسان الى الراحة النفسية التي يوفرها له التوجه بالدعاء لا سيما مع تعقد الحياة وكثرة المشاكل وهذا يشمل الانسان منذ وجوده على هذه الارض ، ولا شك في ان ذلك يرتبط بممارسة طقوس قد يحددها الدين نفسه في كتبه المنزلة او صحائفه المقدسة التي تُنزَّل على الانبياء والرسل ، وكذلك الامر بالنسبة للديانات الوضعية التي ضمت اغلب نصوصها ادعية مختلفة يتوجه فيها متبعيها بالدعاء الى الآلهة التي اختاروا عبادتها .

اصبح للدعاء في الدين الاسلامي قيمة كبيرة حيث اهتم الكثير من العلماء وتحديدا الفقهاء بالبحث والكتابة في آدابه وقواعده ، في حين لم يسلط الضوء على الجانب التاريخي للدعاء واثره في قوة سلطة الرفض والمقاومة السلمية من خلال الروايات التاريخية في العصر العباسي .

لذا حاولت ان ابُيِنْ اسباب توجه الناس في دعائهم الى الله تعالى والتي من بينها التخلص من حكامهم الذين ظلموهم واستباحوا حرماتهم ، لا سيما وان الذين نالهم الظلم قد تنوعوا ما بين المناؤين لسلطة العباسيين او من الفقراء والمساكين المحرومين او الافراد الذين انتزعت سلطتهم بالقوة ، لذلك وجهوا دعواتهم ضد هؤلاء ، فهل يمكن ان نعد الدعاء احد اسلحة المقاومة السلمية ، التي تمكنت من ردع الظالمين من الحكام وسواهم ؟ وهل خافوا من دعائهم ؟ ام كان سلاحا للضعفاء ، عندما تستنفذ الامكانات والطاقات ، ويبقى هو سلاح المقاومة الوحيد ؟.

ان حاجة الانسان لله تعالى كبيرة ، فمهما كانت قدراته وامكاناته ، وتحديدا الظالم منهم فلا بد لها في يوم ما ، ان تضعف عن مواجهة التحديات ، لذلك لا بد له ان يسعى للتقرب من الله تعالى ، للتكفير عن ذنوبه ، لذلك فقد ركز البحث على تحديد معنى الدعاء في اللغة والاصطلاح واهميته واهدافه واثره في خلق سلطة المقاومة والرفض في العصر العباسي.

اولا . الدعاء في اللغة والاصطلاح واهميته

١ . الدعاء في اللغة والاصطلاح

الدعاء في اللغة : من دعا ، يدعو ، ودعا فلانا : صاح به وناداه ، ودعا الله : رغب اليه وابتهل ورجا منه الخير ، ودعا على فلان : طلب له الشر ، ودعا لفلان : طلب له الخير (١) كما عُدتْ الصلاة في اللغة هي الدعاء ، حيث جاء قي قوله تعالى " وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَّامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى" (٢) أي مكان للدعاء ، وسميت به لما فيها من التوسل لله تعالى بالدعاء والاستغفار (٣) .

اما من الناحية الاصطلاحية فقد وردت في القرآن الكريم في مئتين وثمان موضع وهي تحمل معاني متنوعة بحسب موقعها في الكلام (٤) ، منها خمس وثمانون موضعا فقط تحمل معنى الدعاء الذي جعلناه عنوانا لبحثنا (٥) ، وهذا المعنى يتمحور حول توجه الناس على اختلاف طبقاتهم لربهم اما بالدعاء على الظالمين من حكامهم واتباعهم ممن آذاهم ، والذين تفننوا في ايقاع العقوبات على الناس من الظلم والتعذيب والقتل ، او قد تكون الدعوة لهم أي بالرضا والعفو وذلك لانهم ـ أي الحكام ـ قاموا بأعمال حازت رضا الناس فانطلقوا بالدعاء لهم .

٢ . اهميته

ولأهمية الدعاء فقد وجه الله تعالى نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله) لكي يبلغ الناس ، بضرورة التوجه الى الخالق جل وعلا بالدعاء ، وذلك من خلال قوله تعالى " قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ" (٦) وهذه الآية تبين ان الدعاء متواصل في حياة الانسان كأنه اكسير الحياة ، فتحقيق أي شئ لا يتم الا بالدعاء ، وفي هذا تعظيم للخالق الذي ليس في حاجة لنا ، لكننا في حاجة الى رحمته (٧) .

اما في السُّنة النبوية المطهرة ، فلا شك في ان الاحاديث التي وردت بهذا الخصوص كثيرة ، وفيها تأكيد مطلق على ضرورة ان يتوجه الانسان بدعائه الى الله تعالى ، إذ لا يجوز ان يدعو ويتضرع الا اليه لينجيه (٨) ، وبما اننا نحتاج الى الله تعالى في كافة الاوقات ، لذلك لا بد ان يكون دعاؤنا له مصاحبا لكل فروض الطاعة في الصلاة والصوم والحج والزكاة ، وفي كل تفاصيل الحياة اليومية الدقيقة وعند الموت ايضا ، بل ويستحب من الشخص ان يبالغ في دعوته لله تعالى كما حددت ايضا الاماكن التي يستحب بها الدعاء والازمنة والاحوال (٩) فقيل " الدعاء في المساجد وفي السحر والمضطر " (١٠) .

وهذا المنهج في الدعاء ظل متبعا بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فنجد اهل بيته الكرام (عليهم السلام) يؤكدون على تلك الاهمية بقولهم " عليكم بالدعاء " (١١) وكذلك صحابته ومن بعدهم علماء وفقهاء الامة يؤكدون على اهمية وضرورة الدعاء لا سيما على الظالمين (١٢) ولا شك في ان الذين استجاب الله تعالى لدعائهم كثيرين منهم الانبياء والاولياء والصالحين ، فاستحقوا الالقاب التي منحها لهم المجتمع مثل قولهم "الترياق المجرب" (١٣) وكذلك "المستجابة دعوته" (١٤) وغيرها .

ونظرا لتاكيد الاسلام على الدعاء ، حيث عُدَ من الدين ، فقد اندفع الكثير من الفقهاء والعلماء الى وضع اصوله واوقاته ومواقعه واسلوب الاتيان به بما يتناسب مع كل مقصد من مقاصد المكاتبات (١٥) في مؤلفات

حملت عنوان الدعاء (١٦) كما ان الكثير من الادعية الخاصة سواء للرسول (صلى الله عليه وآله) واهل بيته (عليهم السلام) وصحابته الكرام والتي تضم ابلغ العبارات قد جُمعتْ في كتب (١٧) وهي تقدم إنموذجا لسلطة الرفض السلمي للظلم والفساد والتفرد بالحكم (١٨) .

ثانيا ـ اغراض الدعاء وأثره في خلق سلطة المقاومة والرفض في العصر العباسي

١ . الدعاء للحاكم من مظاهر السلطة

يأتي الدعاء للخلفاء على المنابر من ابرز مظاهر سلطتهم السياسية والدينية ، سواء اكان الدعاء لهم عند توليهم للحكم او في صلاة الجمعة وفي هذا يقول الصابئ " يتم الدعاء للخليفة في الخطبة الثانية بعد الجلسة وبعد اعادة حمد الله والصلاة على محمد " (١٩) وقيل ان اول من دعي له على المنبر هو الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) وذلك بدعاء عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ/ ٦٨٧م) له " اللهم انصره على الحق" فتبعه الناس بعد ذلك في الدعاء للخلفاء على المنابر في سائر الاعمال (٢٠) حيث عُدَّ مظهرا من مظاهر شرعية الحكم في العصر العباسي ، اما امراء الحضرة فلم تجر العادة بذكرهم على منابرها ، وانما يخطب لهم على منابر البلاد البعيدة الجارية في ولاياتهم(٢١) وكذلك الوزراء حيث كانت الدعوة لهم في الكتب العامة (٢٢) .

ويشمل الدعاء المرتبط بالسلطة ايضا ، فيما اذا تم التغيير في شخص من يتولى ولاية العهد ، فمثلا عندما قرر الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (١٣٦ـ ١٥٨هـ/٧٥٣ـ٧٧٤م) تولية ابنه محمد المهدي (١٥٨ـ١٦٩هـ/٧٧٤ـ٧٨٥م) الزم الخطباء بالدعاء له ولولي عهده ابنه بدلا من عيسى بن موسى (٢٣) وكذلك الامر بالنسبة لمن جاء بعده من الخلفاء (٢٤) ، وقد يدعو الخليفة لنفسه وهذا ما فعله الخليفة الراضي بالله (٣٢٢ـ٣٢٩هـ / ٩٣٣ ـ ٩٤٠م)الذي سأل احد الخطباء عن ما يقول عندما يصل الى الدعاء لنفسه فنصحه بان يشكر الله تعالى على ما اعطاه من نعمة (٢٥)

وقد عُد طاهر بن الحسين(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) بعد ان اصبح اميرا على خراسان واسس الامارة الطاهرية خارجا عن السلطة عندما منع الخطباء من الدعاء للخليفة المأمون بقوله في دعائه " اللهم اصلح امة محمد بما اصلحت به اولياؤك واكفنا مؤونة من بغى علينا " (٢٦) .

ولا شك في ان الخلفاء احتكروا الدعاء لهم ولاعوانهم لكونه مظهرا من مظاهر الحكم كما بينا سابقا ، لكن في الحقبة التي ضعفت فيها سلطتهم ؛ ظهر نوع من التراخي اتجاه ذلك ، إذ استجاب الخليفة الطائع لله (٣٦٣ـ٣٨١هـ / ٩٧٣ ـ ٩٩١م) لطلب الحكام البويهيين في ان يسمح للخطباء بالدعاء لهم على المنابر ، بل ان عضد الدولة البويهي (**٣٦٧ـ٣٧٢هـ / ٩٧٧ ـ ٩٨٢م**) **ارتأى** الزيادة له في الدعاء ، وصار هذا رسما لعضد الدولة ولمن بعده من اخويه وولده"(٢٧) وكذلك الامر بالنسبة للسلاجقة (٢٨) .

٢ . التهديد بالشكوى والدعاء لله تعالى من اجل تغيير الامور

ان اسلوب التهديد بالدعاء لله تعالى لمواجهة المظالم التي اوقعها اغلب الخلفاء العباسيين ، امر اثبت فعاليته في اغلب الاحيان ، لانه قد يثير مشاعر الخوف في نفوسهم من العقاب ، فيقرر بعضهم اما المضي في سياستهم دون ان يهتموا بالدعوات التي توجه اليهم بحجة قولهم "الملك عقيم" (٢٩) وهذا ما تواترت

الروايات على ذكره ، او قد يكون للدعاء تأثيرات آنية تنحسر في وقت سماع الخليفة او الامير له فقط ، وهذا ما حدث للخليفة ابو جعفر المنصور الذي امتعض لسماع دعاء احد المتذمرين مما آلت اليه الامور اثناء سنوات حكمه بقوله " اللهم اشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع " وعندما سأله عن سبب دعائه ، اجابه بعد ان اخذ الامان منه خوفا من بطشه بقوله " ادعو عليك لانك اغفلت امور المسلمين ..وجعلت بينك وبينهم حجابا.. وابوابا من حديد ..وحجبة ..واسلحة " (٣٠)

لا شك في ان ما عاناه العلويين في العصر العباسي من شتى صنوف التعذيب والمراقبة المستمرة والقتل (٣١) قد دفع بعضهم الى الجمع بين الدعاء لله تعالى عليهم فضلا عن الثورة المسلحة (٣٢) في حين عَدَّ البعض الاخر الدعاء هو السلاح السلمي الامثل لمقاومة الظالمين ، الذين فشلت ثورات التصدي لهم ، ولعله كان الامضى ، إذ اثبت فعاليته (٣٣) والشواهد كثيرة في هذا المجال خلال هذا العصر ابرزها الدعاء الذي وجهه الامام موسى بن جعفر الصادق (عليهما السلام)(ت١٨٣هـ/٧٩٩م) ضد كل ظالم لا سيما الذين عانى منهم ، إذ يذكر ابن الاثير انه بعث اي الامام موسى بن جعفر . برسالة تحمل في طياتها دعاؤه على من ظلمه وسلب حقوقه ويقصد طبعا الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠ ـ ١٩٣هـ / ٧٨٦ ـ ٨٠٨م) وفيها يحذره بقوله " لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا ينقضي عنك معه يوم من الرخاء ،حتى ينقضيا جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون" (٣٤) ويظهر من خلال ذلك ان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) يتحدث بقوة ايمانه وثقته بالله وهذا ما اثار الخليفة لذلك فقد اسرع بقتله ، وكذلك بالنسبة للامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)(ت٢٠٣هـ/٨١٨م) في دعائه على الخليفة المأمون (١٩٨ ـ ٢١٨هـ / ٨١٣ ـ ٨٣٣م) (٣٥) وقد تناول الكثير من الباحثين هذه الدعوات بالدراسة والتحليل في محاولة لوضع اسس المواجهة السلمية ضد الظالمين والتي تجعل المظلوم منتصرا بدعائه الى الله تعالى ؛ حتى وان قُتِلْ (٣٦) .

وقد يقرر البعض الاخر من الحكام التراجع عن قراراتهم التي قادت الى انتقادهم ربما خوفا من قوة اجماع الآراء على ظلمهم ، فمثلا تذكر الروايات انه لما بالغ الخليفة المعتصم بالله (٢١٨ ـ ٢٢٧ هـ / ٨٣٣ ـ ٨٤١م) في شراء الرقيق من الاتراك واكسائهم بأنواع الديباج ومناطق الذهب ، وركوب الخيول التي تجري بسرعة في شوارع بغداد ، الامر الذي استفز مشاعر الناس وسبب لهم الاذى حتى ضاقت بهم البلد ، لذلك فقد اجتمع اليه اهل بغداد وهددوه بقولهم : ان لم تخرج عنا بجندك حاربناك ، قال : وكيف تحاربونني ؟ قالوا : بسهام الاسحار ، فقال لهم : لا طاقة لي بذلك ، فكان ذلك سبب بنائه سر من رأى وتحوله اليها (٣٧) .

وقد يكون الخليفة هو الذي يتوجه بالدعاء وذلك بسبب الظلم الذي يقع عليه من متسلط خارجي كما حدث في(عام ٤٨٥ هـ/ ١٠٩٢م) عندما قدم السلطان السلجوقي ملكشاه بن الب ارسلان (٤٦٥ـ٤٨٥هـ / ١٠٧٢ ـ ١٠٩٢م)) الى بغداد ، طلب من الخليفة المقتدي بامر الله (٤٦٧ـ٤٨٧هـ / ١٠٧٤ ـ ١٠٩٤م) ان يرحل عنها ، فما كان من الخليفة الا ان طلب مهلة للتهيؤ ، لكن السلطان لم يمهله ولو يوما واحدا ، فاتفق مرض السلطان وموته ، حتى عُدَ ذلك كرامة للخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاءه . (٣٨)

وهناك من الظلم الجماعي والتعسف الذي يمتد ليشمل اهل مدينة بأكملها ، ما يدفعهم الى الدعاء على حاكمهم ، كما حدث في (عام ٣٣٧ هـ/٩٤٨م) حينما تمكن معز الدولة احمد بن بويه من هزيمة ناصر الدولة الحمداني واستيلائه على الموصل ، وهذا ما مكنه . أي معز الدولة. من التعسف بأهلها واخذ اموالهم ، حتى كثر الدعاء عليه ، ثم عزم على اخذ البلاد كلها من ناصر الدولة فجاء خبر من اخيه ركن الدولة علي بن بويه يستنجده للمساعدة فصالح ناصر الدولة ورجع (٣٩)

وقد يكون سبب الدعاء هو تملق بعض الناس في الدعاء للخلفاء ومنهم الخليفة المتوكل على الله الذي بالغ الناس في تعظيمه لانه انهى المحنة وعدوه " محيي السنة ومميت التجهم " (٤٠) .

ويبدو ان مبالغة البعض في التملق للحكام بالدعاء قد تدفع الامير او الحاكم الى تهديدهم بايقاع العقوبة بحقهم ؛ ان لم يكفوا عنها ، فقد امر عضد الدولة البويهي قبل دخوله بغداد بمنع العوام من الدعاء له والصيحة وتوعد على ذلك بالقتل ، لذلك امتنع الناس عن ذلك "فما نطق احد" (٤١).

وقد يكون الدعاء انتصارا للخليفة ، فعندما اجتمع قادة الجيش من الاتراك في (عام ٢٥٦هـ/٨٦٩م) على قتل الخليفة المهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ / ٨٦٨ - ٨٦٩ م) الذي عرف بسيرته الحسنة من العدل والقوة في امر الله تعالى ، ثار الناس عليهم الى جانب المغاربة والفراغنة والاشروسنية من الجيش (٤٢) وكتبوا رقاعا والقوها في المساجد وهم يدعون الى نصرة الخليفة بقولهم : يا معشر المسلمين ، ادعوا الله لخليفتكم العدل الرضا المضاهي لعمر بن عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه "(٤٣) .

كما كثر الدعاء للخليفة المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ / ١١١٨ - ١١٣٤م)لانه اعاد الاموال التي اخذت من الناس لبناء سور بغداد عام (٥١٧هـ /١١٢٣م) (٤٤) ، بسبب عدم قدرتهم على دفعها ، وكذلك للخليفة المعتضد الذي امر بتوريث ذوي الارحام وابطال ديوان المواريث في عام (٢٨٣هـ/٩٩٣م) فكثر الدعاء له (٤٥).

وقد يأتي اسلوب التهديد بالدعاء كنوع من الحرب النفسية لتحقيق مآرب البعض كما حدث بالنسبة لصاحب الزنج الذي قرر معاقبة اهل البصرة في عام (٢٥٥هـ/٨٦٨م) بسبب عدم وقوفهم الى جانبه ، وذلك من خلال تهديده بالدعاء عليهم ، وهدفه من ذلك هو ارباكهم وزرع الخوف في نفوسهم (٤٦).

الخاتمة

يتبين من خلال البحث ان الدعاء هو الوسيلة السلمية الناجعة للوقوف بوجه الظالمين ، عندما لا تنفع وسائل المقاومة العلنية والعنيفة ، التي تثير عنف السلطة ورجالها ، وذلك لشعورهم بالخطر المحدق ، والذي قد يتمكن من تحقيق التغيير وبالتالي إزاحتهم .

ولا شك في ان الاتجاه للدعاء يحقق كل ما يتمناه المسلم لارتباطه بالله إذ ان من ابرز شروطه ان يكون الانسان متوكلا على الله تعالى مؤمنا بأنه سيسحق الظالمين ويعاقبهم في الدنيا والآخرة ، حتى وان تأخرت اجابته لامرٍ اراده الله تعالى ، ، لكنه في النهاية سينتصر العدل وهذا هو المبدأ الاساس ؛ الذي جاءت به كل

الديانات السماوية ، وقد يكون الدعاء بالعكس موجها للسلطة ، التي قد يتوجه به بعض الناس لها اما تملقا لتحقيق غاياتهم او لانها فعلا حققت منجزات استحقت عليه الدعاء لها .

جدول ببعض المؤلفات التي حملت عنوان الدعاء

التسلسل	المؤلف	وفاته	عنوان الكتاب	المصدر
١	محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي	١٩٥هـ	كتاب الدعاء	ابن النديم ، الفهرست ،ص٣٧٥
٢	ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء الاسدي الكوفي	٢٠٧هـ	حد الدعاء	ابن النديم ، الفهرست ص ٣٧٥
٣	ابن المديني علي بن عبد الله ابن المديني البصري	٢٣٤هـ	دعاء النبي (ص)	ابن النديم ، الفهرست ،ص١٦٢
٤	يوسف بن يعقوب بن اسماعيل الازدي البصري البغدادي القاضي	٢٤٦هـ	كتاب الدعاء	ابن النديم ، الفهرست ، ص١٦٢
٥	غلام خليل عبد الله بن احمد بن محمد بن غلاب الباهلي البصري	٢٧٥هـ	كتاب الدعاء	ابن النديم ، الفهرست ،ص ٢٦٣
٦	محمد بن سهل بن المرزبان الكوفي	عاش في القرن الثالث الهجري	له كتاب الدعاء	ابن النديم الفهرست ، ص٣٧٥
٧	الحسين بن سعيد بن حماد الاحوازي	عاش في القرن الثالث الهجري	كتاب الدعاء	ابن النديم ، الفهرست ،ص٣١٠

٨	ابن فضال علي بن الحسين	عاش في القرن الثالث الهجري	كتاب الدعاء	البغدادي ، ايضاح ،ج٤/ص٢٩٤
٩	محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي	بعد ٣٠٠هـ	كتاب الدعاء والتحاميد	البغدادي ، هدية ،ج٦/ص٣٧
١٠	ابي القاسم حميد بن زياد الكوفي	٣١٠هـ	كتاب الدعاء	البغدادي ، ايضاح ،ج٤/ص ٢٩٤
١١	احمد بن اسحاق الانباري النحوي	٣١٨هـ	كتاب الدعاء	حاجي خليفة،كشف الظنون ،ج٢/ص١٤١٧
١٢	علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الوزير	٣٣٤هـ	جامع الدعاء	ابن النديم ، الفهرست ص ١٨٦
١٣	محمد بن عبيد الله بن بهلول بن قرة الشيباني البغدادي	٣٣٥هـ	كتاب الدعاء في مائتي ورقة	البغدادي ، هدية ،ج٦/ص ٣٨
١٤	محمد بن عمران بن موسى المرزباني البغدادي	٣٨٤ هـ	كتاب الدعاء	ابن النديم ، الفهرست ،ص٣٧٥؛
١٥	محمد بن محمد بن احمد النديم العكبري	٤٧٣هـ	جامع الدعاء	البغدادي ، ايضاح ،ج٣/ص٣٥٣

الهوامش

(١)ابن منظور ، لسان ،ج١٤ / ص٢٥٧؛ الازهري ، تهذيب ، ج٣/ص٧٦

(٢)سورة البقرة ، آية ١٢٥ ،

(٣)(٣) الطبري ، تفسير ،ج١/ص٥٣٧ ؛ البيضاوي ، تفسير ،ج١/ص٣٩٩

(٤)محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس ،ص ٣٢٦

(٥)المرجع نفسه ،ص ٣٢٨

(٦) سورة الفرقان ، آية ٧٧

(٧)الطبري ، تفسير ،ج١٩/ص٥٥

(٨)البخاري ، صحيح ،ج٥/ص٢٣٣٣؛ مسلم ، الصحيح ،ج١/ص٥٠

(٩)البخاري ، الصحيح ، ج٥/ص٢٣٣١ ؛ مسلم ، الصحيح ،ج١/ص٥٠ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج١/ص٧٢٩

(١٠) البخاري ، الصحيح ، ج٥/ص٢٣٣١ ؛ مسلم ، الصحيح ،ج٣/ص١٣٦٣ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج١/ص٧٢٧

(١١) ابن حنبل ، المسند ،ج٥/ص٢٣٤

(١٢) ابن كثير ، البداية ، ج١٠/ ص١٤٥ ؛عطا سلمان جاسم ، ديوان المظالم ، ص١٧

(١٣) ا لذهبي ، تاريخ ،ج٢٠/ص٧٣

(١٤) الكلاباذي ، التعرف ،ص٧٤

(١٥) القلقشندي ، صبح ،ج١/ص٤٨

(١٦) ينظر الجدول المرفق اعلاه .

(١٧) الصدر ، اخلاق اهل البيت ، ص٨١ وقد جمع باقر شريف القرشي ادعية كثيرة للائمة ومنهم الذين عاصروا الخلافة العباسية في موسوعته عن اهل البيت ينظر ج٢٨ ، ص ٢٥٧ والاجزاء الاخرى

(١٨) الصدر ، اخلاق اهل البيت ، ص ٨٢

(١٩) رسوم ،ج١/ص١٣٢

(٢٠) ينظر م .ن ،ج١/ص١٣٣ ؛ مآثر الانافة ،ج٢/ص٢٣١

(٢١) الصابئ ، رسوم ،ج١/ص١٣٣

(٢٢) المصدر نفسه ،ج١/ص١٢١

(٢٣) ابن الاثير ، الكامل ،ج٦/ص٢١ ؛ المنتظم ،ج١٠ /ص ١٤ ؛ وكان عيسى بن موسى قد نصبه ابو جعفر المنصور ولي للعهد بعد تولي ابنه المهدي الخلافة لكنه خلعه عام(١٦٠ هـ).

(٢٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج٦/ص٨٧

(٢٥) ينظر السيوطي ، تاريخ ،ص٣٠٨

(٢٦) تأسست الامارة الطاهرية (٢٠٥.٢٥٩هـ) ابن الاثير ، الكامل ،ج٦/ص ٣٨٢

(٢٧) ينظر الصابئ ، رسوم ،ج١/ص١٢١ ؛ مآثر الانافة ،ج٢/ص ٢٣٢

(٢٨) حسين امين ، تاريخ العراق ،ج١/ص ٩٣

(٢٩) ينظر ابن كثير ،البداية ،ج٨/ص٣٢١ وقولهم بذلك لانه يقطع فيه الارحام بالقتل والعقوق ينظر فخر الدين الرازي ، التفسير الكبير ، ج٢٧ /ص١٥٩

(٣٠) ابن قتيبة ، عيون ، ص٤٢٩

(٣١) الاصفهاني ، مقاتل ، ص ٢٤

(٣٢) ابن الاثير ، ج٥/ص٥٣٦

(٣٣) ابن الاثير ، الكامل ،ج٦/ص١٦٤

(٣٤) ينظر الاصفهاني ، مقاتل ، ص ، ابن الاثير ، الكامل ،ج

(٣٥) ينظر الاصفهاني ، مقاتل ،ص٤٥٤

(٣٦) القيسي ، القيم التربوية ،ص٤١

(٣٧) ينظر السيوطي ، تاريخ ، ٢٦٢؛ ابن تغري بردي ، النجوم ،ج٢/ص ٢٣٣

(٣٨) ينظر السيوطي م .ن ، ص٣٣٤

(٣٩) ابن كثير ، البداية ،ج١١/ص٢٢٠

(٤٠) تولى الخليفة المتوكل الحكم(٢٣٢.٢٤٧هـ) ينظر الكتبي ، فوات ،ج١ / ص ٢٨٩ ؛ السيوطي ، تاريخ ،ص٢٧٠

(٤١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،ج٢/ص٢٧٥

(٤٢) من فرق الجيش العباسي تنسب للمناطق التي جاءوا منها ينظر عبد المنعم ماجد ، العصر العباسي ، ج١/ص١٢٢

(٤٣) ينظر السيوطي ، تاريخ ص٢٨٤

(٤٤) ابن الاثير ، الكامل ،ج٩/ص ٢٢٥

(٤٥) الذهبي ، العبر ،ج٢/ص ٧٦

(٤٦) صاحب الزنج : يزعم انه من العلويين وهو محمد عبد الرحيم جمع الزنج في البصرة مع بعض القبائل واستغلهم لتحقيق غاياته استمرت ثورته خمسة عشر عاما (٢٥٥.٢٧٠هـ) قضى عليه الموفق بالله اخو الخليفة المعتمد بالله ينظر ابن الاثير ، الكامل ،ج٧/ص ٢٠٥

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

اولا . المصادر الاولية

ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١ . الكامل في التاريخ ،ط٧(دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥)
. الازهري ،محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)
٢ . تهذيب اللغة ، ط١ ، تحقيق محمد عوض مرعب (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١)
البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)
٣ . الجامع الصحيح المختصر ،ط٣ ، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا (دار ابن كثير ، بيروت ، ١٩٨٧
)
. ابن تغري بردى جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)
٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (وزارة الثقافة والارشاد ، القاهرة ، د.ت)
ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)
٥ . المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ط١ (دار صادر ،بيروت ، ١٣٥٨هـ)
الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠٤م)
٦ . المستدرك على الصحيحين ،ط١ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠)
ابن حنبل ، احمد ابو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)
٧ . المسند (مؤسسة قرطبة ، القاهرة ،د.ت)
الذهبي ، محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٨ـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،ط ١ ،تحقيق عبد السلام تدمري (دار الكتاب العربي ،بيروت ، ١٩٨٧)
٩ـ العبر في خبر من غبر ، ط٢ ، تحقيق صلاح الدين المنجد (مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٤)
السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)
١٠ . تاريخ الخلفاء ، تحقيق الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي والشيخ محمد العثماني (دار الارقم بن ابي الارقم ، بيروت ،د.ت)
الصابئ ، هلال بن المحسن (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م)
١١. رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد (دار الافاق العربية ، بغداد ، ٢٠٠٢)
الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
١٢ـ تاريخ الامم والملوك ،ط١ (الاميرة للطباعة ،بيروت ، ٢٠٠٥)
١٣ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ)
. ابن عبد ربه الاندلسي (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) ، احمد بن محمد
١٤ . العقد الفريد ،ط٣ (دار احياء التراث العربي ،بيروت ، ١٩٩٩)
فخر الدين الرازي ، محمد بن عمير التميمي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)

١٥ . التفسير الكبير او مفاتيح الغيب ، ط١ (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠)
ابو الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)
١٦ . مقاتل الطالبيين ، ط٣، تحقيق السيد احمد صقر (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٨)
ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨١م)
١٧ . عيون الاخبار ،ط١ (دار الفكر، بيروت ،٢٠٠٢)
القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)
١٨ـ صبح الاعشى في كتابة الانشا ،تحقيق عبد القادر زكار (وزارة الثقافة ، دمشق ،١٩٨١)
١٩ـ مآثر الانافة في معالم الخلافة ،ط٢ ، تحقيق عبد الستار احمد فراج (مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٥)
. الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
٢٠ . فوات الوفيات ،ط١ ، تحقيق علي محمد وعادل احمد (دار الكتب العلمية ،بيروت ، ٢٠٠٠)
ابن كثير ، ابي الفدا (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)
٢١ . البداية والنهاية ،ط٢(دار الكتب العلمية ،بيروت ، ٢٠٠٥)
الكلاباذي ، ابو بكر محمد (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)
٢٢ . التعرف لمذهب اهل التصوف (دار الايمان ، دمشق ، ٢٠٠٥)
مسلم ، بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ/٨٧٤م)
٢٣ . الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار احياء التراث العربي ، بيروت ،د.ت)
ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م)
٢٤ . لسان العرب ، ط١(دار صادر ، بيروت ، د.ت)
ابن النديم ، محمد بن ابي يعقوب (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)
٢٥ . الفهرست ، ط٢ (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢)

المراجع الثانوية*

ابراهيم مصطفى وآخرين
٢٦ . المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية (دار الدعوة ، القاهرة ، د.ت)
البغدادي ، اسماعيل باشا
٢٧. ايضاح المكنون عن اسامي الكتب والفنون (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢) ٢٨. هدية العارفين اسماء المؤلفية وآثار المصنفين (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢)
حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
٢٩ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢)
حسين امين

٣٠ . تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط(٢دار الشؤون الثقافية ، بغداد ٢٠٠٦)
الصدر وآخرون ، السيد مهدي
٣١ . موسوعة اخلاق اهل البيت ، ط١ (دار المرتضى ، بيروت ، ٢٠١٢)
عبد المنعم ماجد
٣٢ . العصر العباسي الاول ،ط٢ (مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤) .
عطا سلمان جاسم
٣٣ ـ ديوان المظالم ،ط١ (مؤسسة دار الصادق ، بابل ، ٢٠١٠)
القيسي ، ميادة ابراهيم طالب
٣٤ ـ القيم التربوية في فكر الامام زين العابدين (ع) رسالة ماجستير غير مطبوعة (كلية التربية ابن رشد ، بغداد ٢٠٠٨) .
محمد فؤاد عبد الباقي
٣٥ ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ،ط٣ (دار ذوي القربى ، قم ، ١٣٨٤هـ)

- رتبت المراجع تبعا للقب المؤلف وشهرته وفي حالة عدم وجود لقب سأذكر الاسم كاملا .